

أحزاب قراقيرة

لم يعد ينقصنا سوى سواطير قراقيرة لتصبح الجامعة الأميركية في بيروت نسخة عن ما وصل إليه لبنان من مأساةٍ وقمعٍ وخراب.

لم يعد ينقصنا إلا أن تحكم الجامعة الأحزاب نفسها التي تسبب المأساة والخراب للبنان والجوع وقمع الحريات لمواطنيه. يحلو لنا أن نسمي هؤلاء "أحزاب السلطة". فهم قد وضعوا أحزابهم تحت تصرف السلطة. قد وضعوا مبادئهم وتاريخهم وأشباههم وأسودهم في خدمة دولة المحاصصة والنهب والتجويع وقمع الحريات وانعدام السيادة.

والأجدى بنا أن نسميهم "خواريف السلطة": فهم لم يعد لديهم القدرة على الخروج ولو للحظة عن الخط الذي رسمه لهم الشقيق راعي الغنم!

إن أحزاب السلطة، وعددها في الجامعة سبعة، قررت التحلف في ما بينها، ولو ليس بشكلٍ مباشر، عليها تحقق أخيراً نتيجة ما. بعض هذه الأحزاب فقدنا منها **الأمل**، وبعضها في تأهب تام داخل **الخنديق** خوفاً من غارة أميركية على الجامعة الأميركية، وبعضها كان بالأمس من حلفاء المعارضة وعاد اليوم إلى **عبادة الدولة**، وبعضها ينوي هدم **حائط الطائفية** فيتحالف مع أحزاب الشارع الإسلامي!!

هذه الأحزاب المضحكة في مظهرها والمبكية في مضمونها وفي الوضع الذي أوصلتنا إليه في البلد، أمرت بأن تتحالف و"تتشاور" للقضاء على المعارضة. وأمرت بأن تطبق ذلك في المساحات القليلة التي لا تزال حرة، فراحت تتحالف في الجامعة الحزب تلو الآخر.

نود أن نقول لأحزاب قراقيرة ما يلي:

ستبقى جامعتنا مساحة حرة ولن تصبح عرضة لسواطيركم، وستثبت لكم الانتخابات الطلابية ما كنتم تجهلون: بأنكم مهما تحالفتم وعزلتم وخونتم، لن تستطيعوا أن تقنعوا طلاب **الحرية والعدالة والعلمانية** بنزاهتكم وحرصكم على الوطن. ستثبت لكم الانتخابات أن هؤلاء الطلاب هم الأكثرية الساحقة في الجامعة الأميركية.

عشتم، عاشت الحرية، وماتت السواطير!